دور التمييز العنصري في صِدام الحضارات في فكر الإمام علي (عليه السلام) دراسة في نهج البلاغة

الباحثة :علياء باسم عبد فاضل

أ.د. حميد سراج جابر

جامعة البصرة – كلية التربية للعلوم الإنسانية – قسم التاريخ

ملخص البحث:

يعد التمييز العنصري وآثاره السلبية على المجتمع من العناصر الفعالة في إشعال الصِدامات و الصراعات الحضارية ، لأنه منهج باطل مبني على اسس هشة فهو نابع من جهل و تخلف أصحابه ويستند على قواعد لا تمت للمبدئية والقيم بأي صلة بل تعكس مستوى المصالح وطبيعة التفكير عند العقليات المريضة ، ويعد التمييز العنصري اصل الاستبداد و التعامل غير الإنساني مع فئات تختلف في الثقافة او القومية او في الأفكار والمعتقدات و هو مصنع للكراهية و الحقد مما يساعد على حدوث الصِدامات بين الفئات المختلفة .

الكلمات المفتاحية : التمييز العنصري ، صِدام الحضارات ، فكر الإمام علي (عليه السلام) ، نهج البلاغة .

The Role of Racial Discrimination in the Clash of Civilizations in Imam Ali's Thoughts (Peace be upon him): A Study in Nahj Al-Balagha

Researcher: Aliaa basim abd fazil
Prof.Dr. Hameed Siraj Jaber
Dept. of History, College of Education for Human Sciences,
University of Basrah

Abstract:

Racial discrimination and its negative effects on society are among the effective Because racial discrimination elements that create civilization clashes and conflicts. is an invalid approach that is based on fragile foundations, it stems from the ignorance and backwardness of people and is based on rules that have nothing to do with principles and values. Instead, these rules reflect the level of interests and the nature of thinking in sick minds. Racial discrimination is considered the principle of tyranny and inhumane dealings with groups that differ in culture or nationalism or in thoughts and traditions. Racial discrimination is a factory of hatred and malice which helps create clashes between different groups.

Keywords: racial discrimination, civilization conflict, Imam Ali's Thoght, Nahj Al-Balagha .

جاءت العنصرية من اعتزاز المجتمعات بعنصرها اذ ترى ان هذا العنصر[١] هو الافضل دون سائر العناصر الاخرى بناءً على مفاهيم بشرية خاطئة اعتمدت على اسس مادية واهية لا سند لها من العقل [٢] ولذلك يقال ان العنصرية هي عقيدة اسطورية مناقضه للدين و العلم الصحيح و تقوم حول تفوق او نقص هذه الاجناس او تلك و تحاول تبرير السياسات العدوانية القائمة على الارهاب و الاستبداد و الاستعباد [٣] لا يخلوا منها مجتمع من المجتمعات البشرية قديماً و حديثاً [٤] .

ومن هنا يعد التمييز العنصري من الأركان الأساسية التي يقوم عليها الصدام الحضاري ، وذلك لأنها اساس الاستبداد و التخلف ولكونها ، تسبب الكراهية بين المجتمعات البشرية و تؤدي الى حرمان جماعات و اقليات بشرية من حقوقها الإنسانية و تهميش بعض الفئات من مذهب او عرق او لون مختلف او تتكلم بلغة مختلفة ، كل هذه الامور تولِد صراعات بين المُستَعلي والمُستَعلى عليه كما تمنع سياسة التمييز انصراف المجتمعات الى التفكير بالتقدم و البناء و الرقي الى تفكير سلبي اساسه التعصب و نتيجته الصراع و التناحر و هذا ما حدث في الكثير من الحضارات القديمة [٥] .

وقد حرص الإمام علي (عليه السلام) على تحييد و تحديد هذا الركن حينما كان يضع الضوابط لمنع ظهوره ومن ذلك الدستور الذي يضعه لولاته اذ اوصاهم قائلا : **(وقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّه لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْوَالِي عَلَى الْفُرُوجِ – والدِّمَاءِ والْمَغَانِمِ والأَحْكَامِ – وإِمَامَةِ الْمُسْلِمِينَ الْبَخِيلُ – فَتَكُونَ فِي أَمْوَالِهِمْ نَهْمَتُه ، ولَا الْحَائِفُ[٦] لِلدُّوَلِ فَيَتَّخِذَ قَوْماً دُونَ قَوْمٍ)** [٧] ركز الإمام (عليه السلام) في هذا النص على الحكام والولاة والمسؤول الإداري باعتبارهم رأس السلطة و النخبة الصانعة للقرار و إن جميع اعمالهم تؤثر بشكل مباشر على المجتمع ، ومن اجل ذلك حذر الإمام (عليه السلام) من ان يتولى امور الناس من يقدم ويؤسس للفساد بأشكاله كافة ومن ذلك مثلاً السعي وراء اموال البلد و الناس حينما يتولى البخيل السلطة كما اشار (عليه السلام) ، ألا ان ما يهمنا هنا الصفة الاخرى التي حذر منها الإمام علي (عليه السلام) وهي التمييز العنصري الذي يتبعه الحاكم حيث يجور و يظلم ويجعل اموال الناس متداولة من يد الى أخرى ، و يميز طائفة على اخرى فيتخذ قوماً يخصهم بالامتيازات و العطاء ويمنع قوماً اخرين منه وهذه الاعمال قائمة على العصبية والتمييز لطائفة على طائفة فتكون الاولى بطانة له و الثانية عدوة [٨]وهو بهذا يؤثر المُبطِل على المُحِق و القوي على الضعيف [٩] .

ان بلاء سياسة التمييز على المجتمعات و افرادها يؤدي الى نتائج مهلكة يصعب معالجتها ذلك ،لان وجود اي نظام عنصري استبدادي يعتبر مقدمة لحدوث الصدامات و خلق حالة من عدم التوازن و التجانس بين مكونات المجتمع وهذا الأمر يخلق بيئة مناسبة للصراعات فلولاها لما ظهرت الخلافات بين ابناء المجتمع الواحد وبين المجتمعات بشكل عام و على المدى الطويل ، وبهذا يتبين ان تهميش و انكار الاطراف الاخرى من قبل النخبة الحاكمة ركناً اساسيا من اركان الصدام الحضاري .

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ١ – المجلد ٤٧ – آذار لسنة ٢٠٢٢

وشخص الإمام علي (عليه السلام) نوع آخر من التمييز تتعلق بطريقة اختيار الحكام و القادة حينما قال : **(وَا عَجَبَاه أَتَكُونُ الْخِلَافَةُ بِالصَّحَابَةِ والْقَرَابَةِ)**[١٠] ، ولان ظاهرة التمييز و التفاخر التي اشتهر بها العرب في الجاهلية بقيت ترسباتها[١١] واضحة في المجتمع الاسلامي بعد رحيل الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) فإنها اثرت حتى على طرق اختيار الخلفاء ، ورغم ان المناصب السياسية لا تكون ألا بالكفاءة و الخبرة الا إن المسلمين غطوا طموحاتهم السياسية بحجة انهم صحابة الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) و انهم اولى بالخلافة ، لانهم عترته [١٢]وهكذا كان احتجاجهم يوم السقيفة فقال ابو بكر للأنصار : (قريش اولى بمحمد منكم) [١٣] .

إن العنصرية التي أظهرها الطامحون اصطدمت بمثيلتها عندما رفض من حافظ على انحرافات الجاهلية من ان تكون قيادة المسلمين عند غيرهم من القبائل ، و كان في مقدمتهم ابو سفيان حيث قال : (بني هاشم لا تطمعوا الناس فيكم ولا سيما تيم بن مرة أو عدي فما الأمر إلا فيكم وإليكم وليس لها إلا أبو حسن علي ثم قال : يا بني هاشم ، يا بني عبد مناف ،أرضيتم أن يلي عليكم أبو فصيل الرذل بن الرذل ، أما والله لئن شئتم لأملأنها خيلا ورجالا) [١٤] ، وبذلك سبب التمييز العنصري الذي استولى على فكر السواد الاعظم من الأمة الاسلامية صراعاً بين المسلمين .

واتبع هؤلاء الحكام سياسة التمييز بين المسلمين على الرغم من محاربة الإسلام و الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) لهذه السياسة ، وقد ظهرت واضحة في عهد عمر بن الخطاب الذي اتبع سياسة مالية جديدة اختلفت عما كان معروفاً في زمن الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) واصبحت سُنة اتبعها الحكام الذين جاءوا بعده ، و ان هذه السياسة تقوم على اساس التمييز بين المسلمين بمحددات وضعية [١٥] و تارةً على اساس النسب [١٦] هذا فضلا عن الانحياز الى العرب على غيرهم من المسلمين و اضطهاد غير العرب و كانت سياستهم تجاههم ظالمة و قاسية [١٧] .

وقد عكس كلام الإمام (عليه السلام) سياسية عثمان واتباعه من الأمويين التمييزية العنصرية التي أستمرت و تطورت في عهدهم اذ قال (عليه السلام) : **(إِلَى أَنْ قَامَ ثَالِثُ الْقَوْمِ نَافِجاً حِضْنَيْه ، بَيْنَ نَثِيلِه ومُعْتَلَفِه ، وقَامَ مَعَه بَنُو أَبِيه يَخْضَمُونَ مَالَ اللَّه ، خِضْمَةَ الإِبِلِ نِبْتَةَ الرَّبِيعِ ، إِلَى أَنِ انْتَكَثَ عَلَيْه فَتْلُه وأَجْهَزَ عَلَيْه عَمَلُه ، وكَبَتْ بِه بِطْنَتُه)**[١٨] .

ان الصِدام الذي اعتمد على التمييز العنصري ظهر جلياً في السياسة التي أتبعها عثمان و التي قامت على تقسيم الناس الى أقرباء وغرباء بحسب المفهوم منها اذ مرت بمرحلتين :

المرحلة الاولى : وهي المرحلة التي تخص الحاكم نفسه والذي حكم بشخصه لا بحاكمية الإسلام وعكست حياته ذلك التمايز عن الناس دون الاهتمام بمصالح المسلمين و اصلاح امور الخلافة [١٩] .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية العدد ١ – المجلد ٤٧ – آذار لسنة ٢٠٢٢

المرحلة الثانية : العصبية للقرابة وللعشيرة من بني امية إذ سلطهم على رقاب المسلمين وحصر المناصب الادارية [٢٠] و الأموال [٢١] بيدهم وحدهم لا سيما الفساق و ارباب السفة وقلة الدين [٢٢] فقد توسعوا بمال المسلمين من غير اهتمام و لا مبالاة ، حتى رسم (عليه السلام) في هذا النص صورة واضحة لعثمان و بني امية و أظهرهم على حقيقتهم وإذ شبههم بالبهائم التي تأكل نبات الربيع بجميع فمها و تملأ بـه احناكها بعد جفاف الأرض وطول مدة الشتاء وهذا هو حال بني امية الذين تنعموا و انتفعوا بأموال المسلمين بعد طول فقرهم وامتداد ضرهم [٢٣] وهذه الظاهرة تنم عن التمييز العنصري والتحيز الى بني امية دون سواهم وترك المجتمع الاسلامي يذهب الى المجهول ، فلا ريب ان يكون التصادم ظاهراً جلياً في هذا المدة .

ومن هنا عمل الإمام (عليه السلام) على تجميد هذا الركن و التصدي لآثاره السابقة فقد قام (عليه السلام) برد جميع الحقوق التي سلبت بهذه السياسة الى اهلها حينما قال (عليه السلام) : **(واللَّه لَوْ وَجَدْتُه قَدْ تُزُوِّجَ بِه النِّسَاءُ ومُلِكَ بِه الإِمَاءُ – لَرَدَدْتُه – فَإِنَّ فِي الْعَدْلِ سَعَةً – ومَنْ ضَاقَ عَلَيْه الْعَدْلُ فَالْجَوْرُ عَلَيْه أَضْيَقُ)** [٢٤] فالإمام يتحدث عن المال الذي وهبه الحاكم بغير حساب لا لشيء إلا ، لأنه كان لا يرى بأسا ولا جناحا في أن يأخذ الضرائب من المستهلكين والكادحين ويعطيها للأغنياء والمترفين ، فليس من العدل في نظره أن يساوي بين الناس ، وأن لا يؤثر قريبا على بعيد ، وقويا على ضعيف ، ولا من الحق في مفهومه ان يحفظ على المسلمين حقوقهم وأموالهم ، ولا ينفقها إلا في مواضعها [٢٥] .

إن موقف الإمام (عليه السلام) من هذه الأثار يدل على مدى صعوبة التمييز العنصري وأثره في التعايش السلمي ومن ثم التصادم كأثر لتقريب الأقرباء بالمال ، وان الأموال ، والتعدي على بيت المال بحجة إن أبا بكر وعمر تركا من ذلك ما هو لهما ، وقال : (إني سألتكم وأحب أن تصدقوني : نشدتكم الله أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤثر قريشاً على سائر الناس ، ويؤصر بني هاشم على سائر قريش فسكتوا ، فقال : لو أن بيدي مفاتيح الجنة لأعطيتها بني أمية حتى يدخلوها) [٢٦].

ان مسألة التمييز العنصري و المنهج الباطل الذي اتبعه الحكام ما هو الا نتاج للموروث الجاهلي المبني على اسس ضعيفة لأنه يخدم طبقة من المجتمع دون اخرى ، وارادوا بهذه السياسات اعادة المجتمعات الى ما كانت عليه في الجاهلية ، إذ تسبب هذه الأفعال من دون ريب صداماً بين فئة تنعمت بكل الحقوق و الامتيازات لمجرد انها انتمت لمذهب او توجه معين وفئة اخرى حرمت من ابسط الحقوق و عاشت محرومة ومضطهدة من الفئة الاولى ، وهذا ما حدث في فترة حكم عثمان حيث ضجر الناس من هذا التمييز و الاستئثار والافراط في افساد نظام الخلافة ومن ثم خروج الناس عليه لكنه كان اساءة في جزعهم فقاموا بقتله [٢٧].

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ١ – المجلد ٤٧ – آذار لسنة ٢٠٢٢

ونتيجة لسياسة التمييز التي اتبعها هؤلاء تولى حكم الدولة سفهاء القوم و فجارهم كبني امية الذين اتخذوا التمييز العنصري سُنة يسيرون عليها و هذا الأمر الذي حذر منه الرسول (صلى الله عليه واله سلم) حين قال : **(إذا بلغ بنو الحكم ثلاثين رجلا اتخذوا مال الله بينهم دولا ، وعباد الله خولا ، وكتاب الله دغلا)**[٢٨] .

لقد تسلط بني أمية على المسلمين يعملون بمعصية الله و يخالفون الحق و يمارسون سياسية التمييز في دولة الإسلام التي حاربت بشدة هذه السياسات ، ولكن لم يكن الحكم الأموي حكماً اسلامياً يساوي فيه بين الناس ويكافأ فيه من أحسن ويعاقب فيه من اجرم عربياً كان ام غيره ، وكانت تسود في السلطة الحاكمة النزعة الجاهلية و كان الحق والباطل يختلفان باختلاف من صدر منه الفعل ، فالعمل حق اذا صدر عن عربي من قبيلة معينة وهو باطل اذا صدر عن مولى او عربي من قبيلة اخرى . [٢٩]

و الملاحظ إن الإمام علي (عليه السلام) دائم التحذير من هؤلاء و سياستهم العنصرية التي تسببت بصراعات كبيرة بين المسلمين استمرت من جيل الى جيل أذ قال في مناسبة اخرى : (**وَلَكِنَّنِي آسَى أَنْ يَلِيَ أَمْرَ هَذِهِ الأُمَّةِ سُفَهَاؤُهَا وفُجَّارُهَا – فَيَتَّخِذُوا مَالَ اللَّه دُوَلًا وعِبَادَه خَوَلًا – والصَّالِحِينَ حَرْباً والْفَاسِقِينَ حِزْباً)**[٣٠] ، و يتضح في هذا التشخيص صور عدة من التمييز العنصري الذي مارسه الأمويون يمكن اجمالها بما يأتي :

١- التمييز بالحقوق وحصرها في بني امية و من يتبعهم كأموال الدولة و الثروات يتداولونها و يوزعنها غلى بعضهم البعض و ينقلونها من يد احدهم الى يد الأخر[٣١] و يحرمون منها فئات المجتمع الإسلامي من العرب و العجم ولاسيما الفئات المعارضة لسياستهم [٣٢]
٢- التمييز العرقي الذي مارسه الأمويين حيث يتخذون عباد الله عبيداً يفعلون بهم كما يفعل السيد بعبده و يُسخرونهم لقضاء حوائجهم و مصالحهم [٣٣] وهذا السياسة ظهرت واضحة في تعامل الامويين مع غير العرب ، وذلك لان هزيمة الفرس والروم من قبل المسلمين رفع من نفسية العرب و ادى ذلك الى مغالاتهم وشعورهم بالعظمة فنظروا الى غيرهم من الأمم نظرة السيد الى المسود لذا تعرض غير العرب الى ابشع حالات التمييز والاهانة ، و اطلق عليهم الموالي وكانوا محرومين من ابسط حقوقهم التي منحها الاسلام [٣٤] .
٣- التمييز الفكري حيث حارب بنو امية من خالفهم في الرأي و الفكر لاسيما من الصالحين وهم اهل البيت (عليهم السلام) و اتباعهم فاعلنوها حرباً عليهم يحاربونهم في معاشهم وقوتهم ووجودهم بينما يتخذون الفاسقين الذين يؤيدونهم في الفكر حزباً يعتمدون عليهم في اعمالهم [٣٥] لذلك عملت الدولة الاموية على تصفية الطرف المعارض لها في الأفكار و الرأي او من يشتبه به انه معارض وهذه التصفيات شملت بالدرجة الأساس الموالين لأهل البيت (عليهم السلام) [٣٦] .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٧ – آذار لسنة ٢٠٢٢

وان هذه السياسات ادت الى وقوع صدامات مع من سرت عليهم سياسة التمييز ،فظهر ما يسمى بالشعوبية [٣٧] كردة فعل لسياسة التمييز العنصري الذي مارسه الأمويين ضد الموالي وظهر نوعان منها:

النوع الاول : هذا النوع نادى بمبدأ المساواة و العدالة ومثلوا فرقة لا تفضل العرب على العجم وذهبوا الى العدل والتسوية و قالوا ان الناس كلهم من طينة واحدة و سلالة رجل واحد [٣٨] واحتجوا بقول الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) : (**إن الله قد أذهب عنكم نخوة الجاهلية ، وتعظمها بالآباء ، الناس من آدم ، وآدم من تراب**)[٣٩] .

النوع الثاني : حيث ظهرت فرقة اخرى تعصبت للعجم و حقرت العرب لانتزاع الملك منهم وهذه الفرقة تميل الى الحط من شأن العرب و تفضل غيرهم من الأمم [٤٠] و ظهرت الشعوبية في مجالات الادب و التاريخ حيث ظهرت مرويات تحط من شأن العرب [٤١]وقد عرف الجاحظ هذا النوع من الشعوبية بانها (المبغضون لآل النبي صلَّى اللَّه عليه وسلَّم وأصحابه ، ممن فتح الفتوح ، وقتل المجوس ، وجاء بالإسلام) [٤٢] ، واصبح الصراع بين العرب والشعوبيين صراعاً ثقافيا حيث ظهرت كتابات من الطرفين تضمنت مهاجمة الطرف الأخر وبيان مثالبهم ومساوئهم [٤٣] ، مع الأخذ بنظر الاعتبار ان جزء مما يسمى بالشعوبية كان من بعض المستفيدين لضرب الخصوم وتحقيق المصالح وتصفية الحسابات ولم يكن الهدف كما يصوره التاريخ .

يتضح مما سبق ان للتميز العنصري دوراً كبيراً في قيام الصدام الحضاري و يؤكد ذلك قول الإمام علي (عليه السلام) في وصف اهل الدنيا في وصيته للإمام الحسن (عليه السلام) : (**فَإِنَّمَا أَهْلُهَا كِلَابٌ عَاوِيَةٌ وسِبَاعٌ ضَارِيَةٌ – يَهِرُّ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ويَأْكُلُ عَزِيزُهَا ذَلِيلَهَا ويَقْهَرُ كَبِيرُهَا صَغِيرَهَا**)[٤٤] فأهل الدنيا في صراع وتناحر دائم و تنازع على الدنيا وحطامها فلكل يشن حملة ضد الاخر من اجل مكسب يريده ، و ان سبب هذا الصراع كما وضح الإمام هو فئة من الأقوياء و الجبارين الذين لا يعرفون الحب و العدل وينظرون الى غيرهم نظرة دونية استكباريه ويسعى هؤلاء بشكل دائم لجمع الثروات واقصاء الأخرين عنها ، ومن اجل ذلك ينقسم العالم بشكل مستمر الى فئة عليا تملك كل شيء و اخرى مضطهدة محرومة من كل شيء [٤٥] .

نستنتج مما سبق ان الصِدام الحضاري يقع عند غياب العدالة و التمييز في التعامل وبحسب الفئات والمذاهب والاعراق مما يخلق مجتمعات خالية من التوازن الاجتماعي والتي لها اثاراً قاسية على التعايش ، ولذلك نرى ان الإمام علي (عليه السلام) يحذر بشكل مستمر من هذه السياسات التعسفية ولاسيما بعض ولاته على الأمصار الذين خالفوا اوامره و المبادئ الإسلامية ، ومنها رسالته الى احد عماله حيث قال : (**بَلَغَنِي عَنْكَ أَمْرٌ إِنْ كُنْتَ فَعَلْتَه فَقَدْ أَسْخَطْتَ إِلَهَكَ – وعَصَيْتَ إِمَامَكَ – أَنَّكَ تَقْسِمُ فَيْءَ الْمُسْلِمِينَ – الَّذِي حَازَتْه رِمَاحُهُمْ وخُيُولُهُمْ وأُرِيقَتْ عَلَيْه دِمَاؤُهُمْ – فِيمَنِ اعْتَامَكَ مِنْ أَعْرَابِ قَوْمِكَ**)[٤٦].

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٧ – آذار لسنة ٢٠٢٢

وهذه كانت رسالة لمن يستغلون مناصبهم لكي يستبدوا ويظلموا ويمنعوا الناس من حقـــوقهم التـــي ضحوا و بذلوا ارواحهم و سفكت دمائهم من اجل الوصول اليها ، فيعملون على تقسيم الأموال بين حاشيتهم واقربائهم و ارحامهم بدلاً من عملهم و حرصهم على خدمة الأفراد و الدفاع عنهم جميعاً دون تمييـــز . (٤٧)

وربما نجد ان التمييز العنصري كأنه ثقافة سائدة آنذاك عند السلطة وغيرها وقد شاعت وانتشـــرت لذلك نجد الإمام علي (عليه السلام) يحشد الجهود لأبدال هذه الثقافة بثقافة الاستيعاب و التعايش كما أسلفنا .

الخاتمة :-

وفي نهاية دراسة موضوع دور التمييز العنصري في صِدام الحضارات في فكر الإمام علي (عليه السلام) دراسة في نهج البلاغة يمكن الخروج بجملة من النتائج :-

١- يعد التمييز العنصري حالة اجتماعية سيئة تظهر نتيجة لمشاعر الطمع و الرغبة في التســـلط و الأنانية اضافة الى الشعور بالأفضلية على الفئات الأخرى .
٢- يتولد التمييز العنصري عند الإنسان نتيجة لسوء المجتمع و البيئة ثقافياً ودينياً .
٣- يحدث الصِدام الحضاري بسبب التمييز العنصري بين العنصريين وبين الفئات التي جرت عليها سياسية التمييز العنصري دفاعاً عن حقوقها المسلوبة .
٤- إن تشخيص الإمام علي (عليه السلام) لمفهوم التمييز العنصري يعـــد برنامجـــاً اصـــلاحياً متكامل يرتكز على الاستفادة من تجارب الأمم السابقة و الاطلاع على ما حل بالظالمين منهم .

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ١ – المجلد ٤٧ – آذار لسنة ٢٠٢٢

الهوامش :

[١] العُنْصُر : و يعني الاصل و الحسب و النسب و هو انتساب الشيء الى اصله الذي هو منه و يقال انه كريم العنصر ، ينظر : الجوهري ، الصحاح ، ٧٥٠/٢ ، ابن زكريا ، معجم مقاييس اللغة ، ٣٧٠/٤، المجلسي الاول ، روضة المتقين ، ٤٥٩/٥

[٢] احمد بن عبد الله الزغيبي ، العنصرية اليهودية ، ٢٤/١

[٣] احمد بن عبد الله الزغيبي ، العنصرية اليهودية ، ٦٠/١

[٤] ان سياسة العنصرية موغلة في القدم عرفتها الحضارات القديمة و كانت من ضمن القوانين التي شرعتها الحكومات السابقة و تكلم بها الفلاسفة القدماء و في هذا يقول الفيلسوف اليوناني ارسطو : (ان المرأة والعبد هما كائنان من طبقة واحدة والسبب في ذلك بسيط هو ان الطبع لم يجعل بينهم البتة من كائن للأمرة فليس فيهم حقاً إلا من عبد ومن امة ، ولم ينخدع الشعراء اذ يقولون : أجل للإغريق على المتوحش حق الأمرة) ، السياسة ، ٩٧ ، وبهذه النظرية أكد ارسطو على العنصرية وسن قانون الرق و الاستعباد ويشير الى انه امر طبيعي وضروري في الحياة فهو يقول : (بادئ الأمر في الكائن الحي وجود سلطة تشبه سلطة سيد و سلطة حاكم معاً، النفس تتسلط على البدن كسيد على عبده و العقل على الغريزة كحاكم كملك ، واذا من البديهي انه لا يستطيع إنكار ان يكون من الطبيعي و من الخير للجسم ان يطيع النفس و للجزء الحساس من ذاتنا ان يطيع العقل وإن المساواة او انقلاب السلطة بين هذه العناصر المختلفة يكون شراً للجميع) ، ارسطو ، السياسة ، ١٠٥ و كانت الرومان تعتقد فلسفياً ان العنصر الابيض غير العنصر الاسود جنسا ودما وخلقة . فالدم الذي يجري في عروق الإنسان الأبيض يختلف عن الذي يجري في عروق الأسود كما أنهما خلقا من أصلين متباينين . وقد خلق الأسود لكي يخدم الأبيض ،ينظر : زين الدين العاملي ، الروضة البهية ،٢٢٤/٦ ، اما العرب فاشتهروا بفخرهم بقبائلهم ثم بجنسهم وهم يشعرون بأنهم من دم ممتاز لم يعترفوا بعظمة الفرس و الروم على الرغم من تمتعهم بالغنى و الخصب والحضارة اما العرب فقد عرفوا بالفقر و الجدب و البداوة وفي حال فتح بلادهم نظروا اليهم نظرة السيد الى المسود، جواد علي ، المفصل ، ٢٦٨/١ و اطلقوا على تلك الحضارات دون استثناء بالأعاجم و اعتقدوا بتكرم العرب على الاعاجم و استعلائهم عليهم و نظروا الى الاعاجم انهم دونهم في المنزلة و الكرامة ، جواد علي ، المفصل ، ٤/ ٥٤٤ .

[٥] محمد ممدوح شحاته ، التمييز العنصري و احكامه ، ٨١١ .

[٦] الحائف : من (الحيف) و هي الميل في الحكم وفي حديث عمر (لا يطمع الشريف في حيفك) اي في ميلك معه لشرفه ، وتعني الجور والظلم ، ينظر : الجوهري ، الصحاح ، ١٣٤٧/٤ ؛ ابن الاثير ، النهاية غريب الحديث و الاثر ، ٤٦٩/١ و تعني في الاصل الانحراف في الحكم (التمييز) ، مكارم الشيرازي ، نفحات الولاية ، ٢٧٤/٥

[٧] نهج البلاغة ، ٢٤٨ ، كلام الإمام (عليه السلام) هو توبيخ اصحابه و ذمهم عن التقصير في إتباع الحق و الأعراض عن إتباعه ومناصرتهم لأهل الباطل ، ينظر : حبيب الله الهاشمي الخوئي ، منهاج البراعة ، ٢٥٦/٨

[٨] ينظر : ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ٢٣٦/٨ ؛ حبيب الله الهاشمي الخوئي ، منهاج البراعة ، ٢٦٤/٨ ؛ الحسيني الشيرازي ، توضيح نهج البلاغة ، ٢٩٠/٢ ؛ الموسوي ، شرح نهج البلاغة ، ٢٨٤/٣ ، مكارم الشيرازي ، نفحات الولاية ، ٢٧٤/٥

[٩] مغنية ، في ظلال نهج البلاغة ، ٢٧١/٢

[١٠] نهج البلاغة ، ٦٩٣ ، قال الإمام (عليه السلام) هذا القول عندما جاءته انباء احتجاج ابو بكر و عمر في يوم السقيفة انهم اولى بخلافة الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) لصحبته وقرابته ، ينظر : مغنية ، في ظلال نهج البلاغة ، ففي ذلك قال ابو بكر : ما ندفعهم عن الفضل ، وما ذكرتم من الفضل فأنتم له أهل ، ولكن قريش أولى بمحمد منكم ، ينظر : اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ١٢٣/٢ .

[١١] ينظر : اكرم سعود حاجم ، رواسب الجاهلية و انعكاساتها في عقلية المسلم زمن الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) ، صفحاتها جميعاً .

[١٢] ينظر : ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ،٤١٦/١٨ ، مغنية ، في ظلال نهج البلاغة ، ٣٣٣/٤ ، الموسوي ، شرح نهج البلاغة ، ٣٥٩/٥ .

[١٣] ينظر : اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ١٢٣/٢

[١٤] شيخ المفيد ، الارشاد ، ١٩٠/١، المجلسي ، بحار الانوار ، ٥٢٠/٢٢

[١٥] كان رأي عمر في توزيع العطاء يختلف عن المبادئ و التعاليم التي جاء بها الإسلام فلقد وزع العطيات على اساس السابقة في الإسلام وقال : لَا أَجْعَلُ مَنْ قَاتَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَنْ قَاتَلَ مَعَهُ ، ينظر: الماوردي ، الاحكام السلطانية ، ٢٠١ ، المتقي الهندي ، كنز العمال ، ٥٩٣/٥

[١٦] انشأ عمر بن الخطاب الديوان و كان ترتيبه يقوم على اساس القبائل العربية فأمر ان يكتبوا الناس على منازلهم فبدأوا ببني هاشم و بني عبد المطلب ثم بمن يليهم من القبائل قريش ثم القبائل العربية الاخرى ، ومن بعدهم الانصار

فأمر عمر البدء برهط سعد بن معاذ من الأوس ثم الاقرب فالأقرب لسعد وعندما استقر ترتيب الناس في الدواوين فضل بينهم بالعطاء على اساس القربى من الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) على خلاف ما هو متعارف في عهد الرسول و ابي بكر حيث كان يفضل التسوية في العطاء و لا يرى التفضيل بين المسلمين ، ينظر ، الماوردي ، الاحكام السلطانية ، ٢٠٠ ، و شملت سياسة التمييز حتى زوجات الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) فقد فضل النساء القريشيات على غيرهن وفرض لهن اثنا عشر الفا إلا صفية وجويرية ففرض لهن ستة الاف و قال : لا اجعل سبية كأبنة ابي بكر ،ينظر : البلاذري ، انساب الاشراف ، ١/٤٤٢ ،

[١٧] اشتهر لعمر بن الخطاب قول تتوضح فيه الاتجاهات التي يتبناها اذ قال : ليس على عربي ملك ولسنا بنازعين من يد أحد شيئا أسلم عليه ولا كنا نقومهم الملة ،الطبري الشيعي ، المسترشد ، ٥٢٥ ، البيهقي ، السنن الكبرى ، ٧٤/٩ ، فقد رفض عمر السبي للعرب في الوقت الذي يكثر فيها السبي لغير العرب بسبب ما يسمى الفتوحات الاسلامية على الامبراطورية الفارسية و الرومانية و بهذا امر عمر برد السبايا من اهل الردة الى قبائلهم العربية و قال : إني كرهت أن يصير السبي سنة على العرب ، ينظر : اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ١٣٩/٢ ، وقد منع غير العرب من دخول المدينة فقال المسعودي : وكان عمر لا يترك احداً من العجم يدخل المدينة ، مروج الذهب ، ٣٢٠/٢ ، وشملت هذه السياسة النبط ايضا فأشتهر عنه قول : من كان جاره نبطيا واحتاج إلى ثمنه فليبعه ، ابن قتيبة ، عيون الاخبار ، ٤٥١/١ ، ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٢٣٣/٤ .

[١٨] نهج البلاغة ، ٢٨

[١٩] ينظر : ابن ميثم البحراني ، شرح نهج البلاغة ، ٢٦٢/١، حبيب الله الهاشمي الخوئي ، منهاج البراعة ، ٩٧/٣ ، الحسيني الشيرازي ، توضيح نهج البلاغة ، ٦٩/١ ، الموسوي ، شرح نهج البلاغة ، ١٠٣/١

[٢٠] لما صار الامر الى عثمان بن عفان ارسل الى عمال عمر بن خطاب فأقرهم الى اعمالهم التي هم عليها مدة يسيرة ثم بعث اليهم و عزلهم عن الأعمال وجعل يقدم اهل بيته وبني عمه من بني امية فولاهم الولايات فولى عبد الله بن عامر بن كريز البصرة وهو ابن خال عثمان ، وولى على الكوفة الوليد بن عقبة بن ابي معيط وهو اخو عثمان لأمه وولى على مصر عبد الله بن سعد بن ابي سرح وهو اخو عثمان في الرضاعة وعلى الشام معاوية ابن ابي سفيان وعلى فلسطين عمرو بن العاص ، ابن أعثم ، الفتوح ، ٣٧٠/٢، وولى على مكة علي بن عدي بن ربيعة بن عبد شمس ،ينظر : خليفة بن خياط ، التاريخ ، ١٣٣ ،

[٢١] مما يدل على الاستئثار بالأموال وجعلها حكراً على اقاربه هو ان عبد الرحمن بن عوف صهر عثمان توفي وكان فيما ترك ذهب قطع بالفؤوس حتى مجلت أيدي الرجال منه ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ١٣٦/٣ ، وأعطى عثمان عبد الله بن سعد بن ابي سرح خمس الغزوة الأولى ، وأعطى مروان بن الحكم خمس الغزوة الثانية ، التي افتتحت فيها جميع إفريقية ،ينظر: ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ٩١/٣ ، و في رواية اخرى يذكر ان عثمان صالح خمس إفريقية بطريقها على ألفي ألف دينار ، فأطلقها كلها عثمان في يوم واحد لآل الحكم ، ويقال : لآل مروان ،ينظر : ابن الكثير ، البداية والنهاية ، ١٧٠/٧

[٢٢] ينظر : مكارم الشيرازي ، نفحات الولاية ، ٢٤٤/١

[٢٣] ينظر : حبيب الله الهاشمي الخوئي ، منهاج البراعة ، ٩٧/٣ ، الموسوي ، شرح نهج البلاغة ، ١٠٣/١

[٢٤] نهج البلاغة ، ٤٠

[٢٥] مغنية ، في ظلال نهج البلاغة ، ١٢٩/١ .

[٢٦] الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ٤٣٢/٣ .

[٢٧] ينظر : ابن ميثم البحراني ، شرح نهج البلاغة ، ٥٨/٢ ، وفي هذه الحادثة قال الإمام علي (عليه السلام) : **(اسْتَأْثَرَ فَأَسَاءَ الأَثَرَةَ - وجَزِعْتُمْ فَأَسَأْتُمُ الْجَزَعَ)** نهج البلاغة ، ٧٣ .

[٢٨] ابو يعلى الموصلي ، مسند ابي يعلى ، ٣٨٤/٢ ، الطبرسي ، اعلام الورى ، ١/ ٩٨ ، ابن حمدون ، التذكرة الحمدونية ، ٢٤٧/٩ .

[٢٩] ينظر : احمد امين ، ضحى الإسلام ، ٣٧

[٣٠] نهج البلاغة ، ٦٢٧

[٣١] الموسوي ، شرح نهج البلاغة ، ١٣٧/٥ ،

[٣٢] و بدأت هذه السياسة منذ عهد معاوية حيث حرم المدن الإسلامية من عطائها ومنها المدينة المنورة لأنها من مراكز المعارضة لحكمه ويتبين ذلك من قول اهل المدينة الى عثمان بن محمد واليها عند مجيء رسول معاوية الى المدينة يريد اموال كانت لمعاوية فقالوا : قد علمت أن هذه الأموال كلها لنا ، وأن معاوية آثر علينا في عطائنا ، ولم يعطنا قط درهما فما فوقه ، حتى نالتنا المجاعة ، فاشتراها منا -بجزء من مئة من ثمنها ،ينظر :- ابن قتيبة الدينوري ، الامامة والسياسة (منسوب) ، ٢٢٨/١ حيث منعهم من عطائهم وقضت هذه السياسة بنشر المجاعة في المدينة وبهذا اجبر اهلها على بيع املاكهم واشترها بأبخس الاسعار و ما يدل على ذلك عند مجيء معاوية الى الحج تلقته الناس والانصار وأكثرها مشاة ، فقال : ما منعكم من تلقّيّ من بعد كما تلقّاني الناس من بعد فقال له سعيد بن

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٧ – آذار لسنة ٢٠٢٢

سعد بن عبادة : منعنا من ذلك قلّة الظهر وخفّة ذات اليد بإلحاح الزمان علينا وإيثارك بمعروفك غيرنا ينظر : البلاذري ، انساب الأشراف ، ١١٦/٥ ،

[٣٣] الموسوي ، شرح نهج البلاغة ، ١٣٧/٥، وينظر : الحسيني الشيرازي ، توضيح نهج البلاغة ،٢١٩/٤

[٣٤] ينظر : احمد امين ، ضحى الاسلام ، ٣٣ ، لم يتمتع الموالي في عهد الأمويين بأي حق من الحقوق مثل ما تمتع به العرب ففي عهد معاوية اراد ان يقتلهم ليقلل من اعداءه فقال : اني ارى هذه الحمراء قد كثرت ، واراها قد طعنت على سلف وكأني أنظر الى وثبة منهم على العرب و السلطان فقد رأيت ان اقتل شطراً وأدع شطراً لعمارة الارض و اقامة السوق ، ينظر : ابن عبد ربة ، العقد الفريد ، ٤١٨/١ ، ويدل قول معاوية على استخدامهم للأعمال الشاقة و كانوا يغضبون اذا تزوجت عربية من مولى ويفرقون بينهم و هذا ما قام به والي المدينة ابراهيم بن هشام حيث فرق بين مولى وزوجته العربية وضربه مائتي سوط ، وحلق رأسه ولحيته وحاجبيه ،ينظر : ابو الفرج الاصفهاني ، الاغاني ، ٣٣٧/١٦ ،

[٣٥] ينظر : الموسوي ، شرح نهج البلاغة ، ١٣٧/٥ ، الحسيني الشيرازي ، توضيح نهج البلاغة ، ٢١٩/٤ ،

[٣٦] هذه السياسة ابتدئها معاوية حيث وضع برنامجاً لإبادة شيعة اهل البيت (عليهم السلام) حيث كتب الى قضاته وولاته في جميع الامصار : (أن لا تجيزوا لأحد من شيعة علي بن أبي طالب ولا من أهل بيته ولا من أهل ولايته الذين يرون فضله ويتحدثون بمناقبه شهادة) ، سليم بن قيس ، كتاب سليم بن قيس ، ٣١٧-٣١٨ ، وكتب ايضا : (انظروا من قامت عليه البينة أنه يحب عليا وأهل بيته ، فامحوه من الديوان ولا تجيزوا له شهادة) ؛ المجلسي ، بحار الانوار ، ١٨٠/٣٣

[٣٧] الشعوبية : هي حركة ظهرت في نهاية العصر الأموي نتيجة التعسف و الظلم و كانت تنادي بالمساواة بين الشعوب المختلفة في المجتمع الإسلامي ثم اتخذت منحى أخر في المفاضلة و المفاخرة بين الشعوب و البلدان امتلأت بها كتب التاريخ و الادب والحديث، وهم فرقة لا تفضل العرب على العجم ولا ترى لهم فضلاً على غيرهم ، ينظر : الزبيدي ، تاج العروس ، ١١٩/٢

[٣٨] ينظر : ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ٤١٤/١ ، الجوهري ، الصحاح ، ١٥٥/١ .

[٣٩] ابن هشام ، السيرة النبوية ، ٨٧٠/٤

[٤٠] الزبيدي ، ، تاج العروس ، ١١٩/٢

[٤١] الشيخ احمد الوائلي ، هوية التشيع ، ٢٠٩

[٤٢] البخلاء ، ٢٤٩

[٤٣] فمن الشعوبيين ظهر الهيثم بن عدي وكتب كتب في ذم العرب و التفاخر بالفرس مثل كتاب بغايا قريش في الجاهلية و كتاب المثالب الكبير و المثالب الصغير وكتاب تاريخ العجم وبني امية ، و من ابرز الشعوبيين علان بن الحسن الشعوبي الذي كتب كتاباً لطاهر بن الحسين بدأ فيه بمثالب بني هاشم ثم بطون قريش ثم سائر العرب ، ينظر ، ابن النديم ، الفهرست ، ١١٢ ، الشيخ احمد الوائلي ، هوية التشيع ، ٢١٥ ، وقد دافع العرب عن انفسهم ضد الشعوبية ومن ابرزهم الجاحظ الذي كَتبَ كتابه البيان والتبين رداً على الشعوبية ، ينظر : ص ٧

[٤٤] نهج البلاغة ، ٥٤٨

[٤٥] ينظر : ابن ميثم البحراني ، شرح نهج البلاغة ، ٤٠/٥ ، مغنية ، في ظلال نهج البلاغة ، ٥١٠/٣ ، الحسيني الشيرازي ، توضيح نهج البلاغة ، ٦٨/٤

[٤٦] نهج البلاغة ، ٧٥

[٤٧] ينظر : ابن ميثم البحراني ، شرح نهج البلاغة ،٩٥/٥ ، مغنية ، في ظلال نهج البلاغة ، ٦/٤ ،حبيب الله الهاشمي الخوئي ، منهاج البراعة ، ٨٢/٢٠ ، مكارم الشيرازي ، نفحات الولاية ، ١٠ /١١٧ ، الموسوي ، شرح نهج البلاغة ، ٤٥٩/٤

المصادر :-

- **ابن الأثير ، عز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكـــريم ، (ت ٦٣٠ هـــ / ١٢٣٢ م) .**

١- الكامل في التاريخ ، دار صادر ، بيروت ، ١٣٨٦ هـــ ، ١٩٦٦م .

- **ابن الأثير ، مجد الدين أبى السعادات المبارك بن محمد الجزري ، (ت ٦٠٦هـــ / ١٢٠٨م) .**

٢- النهاية في غريب الحديث والأثر ، تح : طاهر أحمد الزاوي ، محمـــود محمـــد الطنـــاحي ، ط ٤ ، مؤسسة إسماعيليان ، قم ، ١٣٦٤ .

- **ابن اعثم ، أبي محمد أحمد الكوفي ، (ت ٣١٤ هـ / ٩٢٦ م) .**

٣- الفتوح ، تح : علي شيري ، دار الأضواء ، بيروت ، ١٤١١ .

- **البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر ، (ت ٢٧٩هـــ / ٨٩٢م).**

٤- أنساب الأشراف ، تح : محمد حميد الله ، مطابع دار المعارف ، مصر ، ١٩٥٩ .

- **البيهقي ، أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي ، (ت٤٥٨هـــ /١٠٦٥م).**

٥- السنن الكبرى ، دار الفكر ، بيروت ، (د-ت) .

- **الجاحظ ، ابو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب ، (ت٢٥٥هـــ /٨٦٨م) .**

٦- البيان والتبين ، ط١ ، المكتبة التجارية الكبرى ، مصر ، ١٣٤٥هـــ - ١٩٢٦ م.

٧- البخلاء ، تح: عباس عبد الساتر ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت ، ٢٠٠٤ .

- **الجوهري ، ابو النصر إسماعيل بن حماد ، (ت٣٩٣هـــ /١٠٠٣م) ،**
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تح : احمد عبد الغفور العطار ، ط٤ ، دار العلم ،بيـــروت ، ١٤٠٧هـــ - ١٩٨٧ م .

- **ابن ابي الحديد ، عز الدين عبد الحميد بن هبة الله المعتزلي ، (ت ٦٠٦هـــ / ١٢٥٧م) .**

٨- شرح نهج البلاغة ، تح : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط١ ، دار احياء الكتـــب العربيـــة ، (د- م) ، ١٣٧٨ هـ - ١٩٥٩ م .

- **ابن حمدون ، محمّد بن الحسن بن محمّد بن علي ، (ت ٥٦٢هـــ / ١١٦٦).**

٩- التذكرة الحمدونيّة ، تح : احسان عبّاس و بكر عبّاس ،ط١ ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٦.

- **خليفة بن الخياط ، أبي عمرو خليفة بن خياط بن ابي هبيرة العصفري ، (ت٢٤٠هـــ / ٨٥٤م).**

١٠- تاريخ خليفة بن خياط ، تح : سهيل زكار ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٣ م / ١٤١٤ هـ .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ - المجلد ٤٧ - آذار لسنة ٢٠٢٢

- **الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان ، (ت ٧٤٨هـ / ١٣٧٤م).**
١١- تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تح : عمر عبد السلام تدمري ،ط٢ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٤٠٩ هـ - ١٩٩٨ م .
- **ابن سعد ، محمد بن سعد بن مَنِيع ، (ت ٢٣٠هـ / ٨٤٤م) .**
١٢- الطبقات الكبرى ، دار الصادر ، بيروت ، (د-ت) .
- **سليم بن قيس ، الهلالي الكوفي ، (ت ق ١هـ / ق ٧م).**
١٣- كتاب سليم بن قيس ، تح : محمد باقر الأنصاري ، ط١ ، دليل ، قم ، ١٤٢٢ هـ .
- **الطبرسي ، أبي علي الفضل بن الحسن ، (ت ٥٤٨هـ / ١١٣٥م) .**
١٤- إعلام الورى بأعلام الهدى ، تح ونشر : مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ، قم ١٤١٧هـ .
- **العاملي ، زين الدين الجبعي ، (ت ٩٦٥هـ / ١٥٥٧م)**
١٥- الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية ، تح : محمد كلانتر ، ط٢ ، منشورات جامعة النجف الدينية ، قم ، ١٣٩٨ هـ .
- **ابن عبد ربه الأندلسي، أحمد بن محمد ، (ت ٣٢٨هـ / ٩٣٩م) .**
١٦- العقد الفريد، ط ٣، دار أحياء التراث العربي، بيروت ، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م .
-
- **علي ابن ابي طالب (عليه السلام) ، الإمام ، (ت ٤٠هـ / ٦٦٠م) .**
١٧- نهج البلاغة ، ضبط /صبحي الصالح ، ط٨ ، دار الأسوة ، طهران ، ١٤٣٨ هـ .
- **ابن فارس ، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، (ت ٣٩٥هـ / ١٠٠٤م).**
١٨- معجم مقاييس اللغة ، تح : عبد السلام محمد هارون ، مكتب الاعلام الاسلامي ، قم ، ١٤٠٤ .
- **ابي الفرج الأصفهاني ، علي بن الحسين ، (ت ٣٥٥هـ /٩٦٧م)**
١٩- الأغاني ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، (د-ت) .
- **ابن قتيبة الدينوري ، أبي محمد عبد الله بن مسلم ، (ت ٢٧٦ هـ / ٨٨٩ م) .**
٢٠- الإمامة والسياسة ، تح : طه محمد الزيني ، مؤسسة الحلبي ، (د-م) ، (د-ت) (منسوب) .
٢١- عيون الأخبار ، ط٣ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٣ م - ١٤٢٤ هـ .
- **ابن كثير ، أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي ، (ت ٧٧٤هـ / ١٣٧٣م).**
٢٢- البداية والنهاية ، تح : علي شيري ، ط١ ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ١٤٠٨ هـ . ١٩٨٨ م .

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ١ - المجلد ٤٧ - آذار لسنة ٢٠٢٢

- **الماوردي ، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البغدادي ، (ت ٤٥٠هـ /١٠٥٨م)**
٢٣- الأحكام السلطانية و الولايات الدينية ، ط٢ ، دار التعاون ، مصر ، ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م .
- **المتقي الهندي ، علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين ، (ت ٩٧٥هـ /١٥٦٧م).**
٢٤- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ، تح : بكري حياني واخرون ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م .
- **المجلسي ، محمد باقر ، (ت ١١١١هـ /١٦٩٩م) .**
٢٥- بحار الأنوار ، ط٢، مؤسسة الوفاء ، بيروت ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
- **المجلسي الاول ، محمد تقي ، (ت ١٠٧٠هـ / ١٦٥٩م) .**
٢٦- روضة المتّقين في شرح من لا يحضر الفقيه ،تح : حسين الموسوي الكرماني واخرون ، (د-م) ،(د-ت) .
- **المسعودي ، أبي الحسن علي بن الحسين بن علي ، (ت ٣٤٦ هـ / ٩٥٧م).**
٢٧- مروج الذّهب ومعادن الجوهر ،ط٢ ، دار الهجرة ، قم ، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.
- **الشيخ المفيد ، أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي ، (ت ٤١٣هـ / ١٠٢٢م).**
٢٨- الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد ، تح : مؤسسة آل البيت (ع) لتحقيق التراث ،ط٢ ، دار المفيد ، بيروت ، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م .
- **ابن ميثم البحراني ، ميثم بن علي بن ميثم ، (ت ٦٧٩هـ /١٢٨٠م) .**
٢٩- شرح نهج البلاغة ، ط١ ، مكتب الإعلام الإسلامي ، قم ، ١٤٠٨هـ .
- **ابن النديم ، أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب اسحق ، (ت ٤٣٨هـ / ١٠٤٦م) .**
٣٠- فهرست ابن النديم ، تح : رضا ، (د-م) ، (د-ت) .
- **ابن هشام ، أبو محمد عبد الملك بن أيوب الحميري ، (ت ٢١٨هـ / ٨٣٣م) .**
٣١- السيرة النبوية ، تح : محمد محيي الدين عبد الحميد ، مكتبة محمد علي صبيح واولاده ، القاهرة ، ١٣٨٣ هـ . ١٩٦٣ م .
- **ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله ، (ت ٦٢٦هـ /١٢٢٩م) .**
٣٢- معجم البلدان ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .
- **اليعقوبي ، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب ابن واضح ، (ت ٢٨٤هـ / ٨٩٧م).**
٣٣- تاريخ اليعقوبي ، دار الصادر ، بيروت ، (د-ت) .
- **أبو يعلى الموصلي ، إسماعيل بن محمد بن الفضل التميمي ، (ت ٣٠٧هـ / ٩١٩م).**
٣٤- مسند ابو يعلى ، تح : حسين سليم أسد ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، (د-ت)

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ - المجلد ٤٧ - آذار لسنة ٢٠٢٢

المراجع :-

- **امين ، احمد .**

٣٥- ضحى الإسلام ، مؤسسة الهنداوي ، القاهرة ، ٢٠١٢ .

- **حبيب الله الهاشمي الخوئي ، (ت ١٣٢٤هـ - ١٩٠٦م).**

٣٦- منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة ، تح : السيد إبراهيم الميانجي ، ط٤ ، دار الهجرة ، قم ، (د-ت) .

- **الحسيني الشيرازي ، سيد محمد .**

٣٧- توضيح نهج البلاغة ، دار التراث ، طهران ، (د-ت) .

- **علي ، دكتور جواد .**

٣٨- المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ط٢ ، جامعة بغداد ، بغداد ، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م .

- **مغنية ، محمد جواد ، (ت١٤٠٠هـ / ١٩٧٩م)**

٣٩- في ظلال نهج البلاغة ، ط١ ، مطبعة ستار ، (د-م) ، ١٤٢٧هـ .

- **مكارم الشيرازي . السيد ناصر .**

٤٠- نفحات الولاية شرح عصري جامع لنهج البلاغة ، ط١ ، مدرسة الإمام علي (عليه السلام) ، قم ، (د-ت) .

- **الموسوي ، عباس علي .**

٤١- شرح نهج البلاغة ، ط١ ، دار الرسول الاكرم ، بيروت ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

- **الوائلي ، الدكتور الشيخ احمد .**

٤٢- هوية التشيع ، ط٣ ، دار الصفوة ، بيروت ، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م .

الرسائل والأطاريح :-

- **حاجم ، اكرم سعود .**

٤٣- رواسب الجاهلية وانعكاساتها في عقلية المسلم زمن الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة البصرة ، ١٤٤٢هـ /٢٠٢١م .

البحوث والدراسات :-

- **شحاته ، محمد ممدوح**

٤٤- التمييز العنصري واحكامه في الفقه الإسلامي ، مجلة كلية الدراسات الإسلامية و العربية بالإسكندرية ، المجلد الخامس ، العدد ٣٤ ، (د-ت)

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ - المجلد ٤٧ - آذار لسنة ٢٠٢٢